صار لفظ المنية مرادفا للفظ السبع ثم استعير من السبع على الاطلاق
ولا نقل من السبع الادعائى للموت المدعى انه سبع ولا نقل للموت المجرد
لئلا تفوت المبالغة ومر دعليه ما قاله المحشى فى قوله على انه يقتضى
اتحاد المعنى وان كلا الخ قوله بعيد عن المقصد اى قصد المتكلم قوله ربما
لم يطرد لانه يأتى فى نحو رايت زيدا فى الغابة وسيأتى البحث فيه
من المحشى قوله وفيه انما احتاج الخ الاولى فى الجواب عن العصام انه
لا يتأتى التفسير الى الكناية الا بعد الاستعارة حيث ذكرت الاظفار
وهى لا تكون الا للسبع الحقيقى لان المراد الاظفار التى لها دخل فى
الاغتيال فلا تتأتى الكناية اهـ شيخنا السقا قوله وانه هنا غير بين
اى ان اللزوم هنا غير بين لانه لا يلزم من كونها من فروع التشبيه
المقلوب فى نحو اظفار المنية كونها كذلك فى نحو رايت زيدا فى
الغابة للفرق بينهما قوله فيما تقدم انما يعبرون فى علاقتها
اى علاقة الاستعارة مطلقا قوله والامثلة لا تخص اى
امثلة الاستعارة التصريحية اى حيث اوردوها فى التشبيه الاصلى
فلا يلزم منها ان كل استعارة كذلك ما المانع من كون الاستعارة
بالكناية من فروع التشبيه المقلوب قوله خارق لاجماعهم لانهم
اجمعوا على ان المشبه هو المنية لا العكس قوله عدم الانفكاك
فى الثبوت والانتفاء اى ثبوت المكنية وانتفائها قوله فان قرينتها
نفس قرينة المكنية كلام المحشى لا يتمشى على كلام السلف كما قال المحشى
ويمكن تمشيته على كلام السكاكى بعسر بان يقال ان التخييلية عنده
لفظ الاظفار المستعار للامر الوهمى وقرينتها وقرينة المكنية معا
اضافتها الى المنية لان تلك الاضافة تمنع من ارادة حقيقة
الاظفار وتعين المستعار له لفظ المنية وهو السبع وقوله الدالة
على ملاحظتها اى ملاحظة المكنية وقوله لكونها من ملائمات
المشبه به يفيد ان القرينة لفظ الاظفار مع انا جعلنا فيما سبق
ان

ان القرينة هى الاضافة الا ان يقال معنى قوله لكونها الخ اى
لكون احد طرفيها وهو المضاف من ملائمات المشبه به وقوله وانما
التى يشتركان فيه المانعة وذلك كالامراض فان ذكر هذا اللفظ مصاحب
لذكر الاظفار فى تركيب واحد يفيد ان الاظفار لم يرد منها حقيقتها
وكذلك المنية لم يرد منها حقيقتها بل مستعملة فى غير ما وضع له او
كون الحال يمنع من المعنى الاصلى فيهما يعنى واذا كان كذلك فيحتاج
لزيادة الترشيح عليها وقوله نعم قرينة التخييلية الخ اذا تاملت وجدت
ان هذه هى قرينة المكنية فهى معينة فى المكنية ومانعة فى التخييلية
واذا كان كذلك ما المانع من دخولها فى كلام المتن فى قرينة المكنية
واذا كانت قرينة المكنية معينة وقرينة التخييلية مانعة لان المعينة
فى الواقع هى المانعة فى التخييلية هذا وكتب بعضهم على قوله
ان قرينتها نفس قرينة المكنية ان المعنى ان قرينتها من نفس قرينة
المكنية وجزء منها لان التخييلية هى لفظ الاظفار وقرينتها الاضافة
ومجموع الامرين هما قرينة المكنية وعلى هذا فلا يتأتى كلام ما قاله
المحشى اذ او على كل فعبارته غير صافية قوله فان المصنف عبر هنا
الخ هذا من كلام المحشى تعليل لكونه سهوا قوله وانما يتم هذا لو عبر
الخ اى فيكون ملائم المستعار منه ليس من نوع القرينة لان القرينة
من ملائمات المشبه به وهذا الامر من ملائمات المشبه المستعار منه
لكن هذا لا يظهر الا اذا كانت تلك الملائمات على فرض نسبتها الى
المستعار منه ملائمات له اصالة واما اذا كانت مستعارة من
ملائمات المشبه به لملائم المشبه فلا يظهر لان القرينة كذلك فاما
ان ينظر الى اللفظ فيهما فيحتاج الى التعبير بالزيادة بالنظر للمرشحات
وقرينة المكنية وان نظر الى المعنى فيهما كان من قبيل التجريد مع
قرينة المحشى المصرحة مع ان هذا كله لم يسبق وانما سيق الكلام فى
القرينة اذا قلنا ان القرينة من ملائم المشبه بعد استعارتها لملائم

Margin: تمم الذى صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)